

## برنامج شكاوى فريق الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة

في أكتوبر 2013، بدأت منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين برنامجاً تقدم من خلاله شكاوى نيابةً عن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان إلى فريق الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة، وهم مجموعة من خبراء حقوق الإنسان مقرهم في جنيف، يقدمون تقاريرهم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. حيث أن كل إجراء مسؤول عن مجال معين لحقوق الإنسان، على سبيل المثال لا الحصر، هناك مقرر خاص معني بالتعذيب، وآخر معني بالعبودية، ومقرر خاص معني بالمدافعين عن حقوق الإنسان، على سبيل ينقسم فريق الإجراءات إلى قسمين، القسم الأول والأكثر شهرة هو فريق المقررين الخاصين وهم أنفسهم خبراء يعملون مع فريق من الأمناء في الأمم المتحدة. أما القسم الثاني فهم مجموعات العمل، وتتكون كل مجموعة من خمسة خبراء إقليميين متخصصين في موضوع معين، وبشكل عام هذه المجموعات تملك المزيد من القوة والقدرة مقارنةً بالمقررين.

يعتبر تلقي الشكاوى الفردية من أشخاص يزعمون تعرضهم لانتهاكات حقوق الإنسان هو السلطة الأساسية لفريق الإجراءات. وأيضاً يتلقى الفريق شكاوى من أي دولة عضو في الأمم المتحدة، بغض النظر عن ما إذا كانت الدولة قد وقعت أو لم توقع على المعاهدات الاختيارية الكاملة لنظام معاهدات حقوق الإنسان.

عند تلقي أي إجراء شكوى، يقوم الإجراء بناءً عليه بتقديم الشكاوى إلى حكومة البلد المنتهك لحقوق الإنسان طالباً التفسير بشأن المزاعم المقدمة. على مدى أشهر بعد تقديم الشكاوى، يعمل الإجراء كوسيط بين المصدر والحكومة، حيث يطلب من المصدر رداً على رد الحكومة والعكس. وفي نهاية العملية، ينشر فريق الإجراءات آراءه في الادعاءات المقدمة في تقرير مشترك. كما يمكن لمجموعات العمل إصدار آراء رسمية فيما يتعلق بوضع وحالة الضحية.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الإجراءات فقط تعتبر ذات صلة بهذا البرنامج. وبشكل عام يقدم هذا البرنامج الشكاوى للمقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والمقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين، والمقرر الخاص المعني بمكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، و الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي.

### البرنامج وطريقة عمله

تقوم المنظمة بفتح قناة تواصل بين الضحايا وأسرهم المتواجدين في موطنهم وفريق الإجراءات في جنيف. حيث تقوم بجمع المعلومات من الأرض ونهجها في شكاوى رسمية في مكتبنا بواشنطن، ومن ثم نقدم الشكاوى إلى فريق الإجراءات. وأيضاً نتابع وضع الشكاوى شخصياً مع الإجراءات في جنيف ونقوم بتزويدهم بمعلومات إضافية بناءً على طلبهم.

تتكون عملية تقديم الشكاوى من شقين، حيث نقوم أولاً بشرح البرنامج للضحية وطريقة التعامل مع الإجراءات الخاصة حيث أن المنظمة لا تقدم أي شكاوى دون الحصول أولاً على موافقة رسمية مسبقة من الضحية أو من ينوب عنها. عند موافقة الضحية، نبدأ بجمع المعلومات اللازمة، وبشكل عام يكون ذلك بالطلب من مقدم الشكاوى سرد الانتهاك الذي تم التعرض له، وقد نقوم بطرح أسئلة محددة ذات صلة بإجراءات محددة. وقد قمنا بإعداد إستمارة باللغتين الإنجليزية والعربية للمساعدة على معرفة المعلومات اللازمة.

يمكن لعملية جمع المعلومات أن تأخذ من بضع ساعات إلى شهر. حيث أن العديد من الشكاوى المقدمة من قبل المنظمة تركز على حوادث وليس على مقدمي الشكاوى، وفي هذه النوعية من الشكاوى، تقوم المنظمة غالباً بتقديم شكاوى نيابةً عن 10 ضحايا أو أكثر تعرضوا لنفس الحادثة. فعلى سبيل المثال، إذا قامت حكومة البحرين بتعذيب 12 شخصاً في محاولة لانتزاع اعترافاتهم بشأن جريمة واحدة، ستحاول المنظمة التواصل مع جميع الأشخاص الـ12 والحصول على المعلومات الخاصة بهم وموافقة أسرهم قبل تقديم الشكاوى. ويمكن لهذه العملية أن تستغرق وقتاً طويلاً.

بعد الحصول على المعلومات والموافقة، تقوم المنظمة بتحضير الشكاوى، وإعداد الشكاوى يشمل عدة خطوات، بما في ذلك تسليط الضوء على المعلومات المهمة واستبعاد المعلومات الخارجة عن موضوع الشكاوى. كما أن العديد من الإجراءات لديهم استماراتهم الخاصة لتقديم الشكاوى. وبالنسبة لهؤلاء، يجب ملئ استماراتهم لتقديم الشكاوى، ولكن، في الكثير من الأحيان، يقوم مكتب واشنطن بإعداد وثيقة تشبه

البيان القانوني تشمل الحقائق ذات الصلة بشكل سردي. والهدف هو توفير المعلومات بصورة موجزة وقابلة للاستخدام بسهولة، حيث أن تقديم المعلومات بطريقة مطولة ومعقدة يحد من أعداد الشكاوى التي يمكن للإجراءات العمل عليها وذلك لضيق وقتهم. وبعد صياغة الشكوى، يتم إرسالها إلى البريد الإلكتروني الخاص بالإجراء ذو الصلة، والذي يقرر ما إذا كان سيتواصل مع الحكومة.

بعد تقديم الشكوى، يمكن أن تأخذ واحدة من اتجاهين، فإذا اختارت الحكومة الرد (وهو الأمر الذي لا تقوم به كل الحكومات)، فإن الإجراء يرسل رد الحكومة للمنظمة ويطلب ردها. هذه العملية تتكرر حتى تتوقف الحكومة عن الاستجابة ويضمن فريق الإجراءات أنهم لن يحصلوا على أي معلومات جديدة، وعند ذلك يقومون بإصدار رأيهم. أما إذا اختارت الحكومة عدم الرد، فإن فريق الإجراءات يصدر رأيه بسرعة أكبر. ويمكن للعملية برمتها أن تأخذ من ستة أشهر إلى سنة قبل نشر أي رأي من قبل فريق الإجراءات.

### المطلوب منكم عمله

إذا كنت قد تعرضت لأي انتهاك لحقوقك في البحرين أو المملكة العربية السعودية، يمكنك ملئ [الإستمارة الموجودة على هذا الرابط](#) وبالتالي يمكننا أن نقدم شكواك إلى فريق الإجراءات بالأمم المتحدة. ويمكنك أيضاً مراسلتنا على إيميل [UNComplaints@adhrb.org](mailto:UNComplaints@adhrb.org) إذا كنت ترغب في فهم أفضل للعملية قبل اتخاذ قرار تقديم أي شكوى. نحن متواجدين لمساعدتكم بأي طريقة ممكنة.